Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصلاة في الغابة، وكذلك كان يؤمن الريحاني الذي يرى أن اللهَ هو المحبة.

والدين هو الاستقامة والاخلاص والصبر والمعاملة. من آمن بالمحبة آمن باللّه وهذه هي أعلى درجات الإيمان.

ولكن الفرق الأساسي بين أمين الريحاني وبين ليف تولستوي هو أن الريحاني لم يكن متناقضاً مع ذاته مثل تولستوي ولم تكن في تعاليمه نقاط ضعف فهو يؤمن بمبدأ تطبيق العنف من أجل الوصول إلى الخير. فهو من أنصار الثورة. كتب في عام ١٩١٠ قصيدة بعنوان "الثورة"، نادى بقصيدته بالثورة وبالنصر، ومع هذا فقلد كتب عنه الاكاديمي كراتشوفسكي: "بأن المسائل الروحية والأخلاقية تهمه أكثر من المسائل الاجتماعية" (١٦١ص١٣٩) .

ولقد كتبت الدكتورة آنّا داليننا في مقدمة كتاب "النثر العربي المعاصر" وفي كتاب "النثر الرومانسي العربي" أن الريحاني يطالب بتحسين العالم عن طريق تحسين أخلاق الأفراد وعن طريق التعليم. ويذكرنا هذا بمواعظ تولستوي (١٢٤ص٩) .

* * *

٥- جبران وتولستوي

جبران خليل جبران (١٨٨٣-١٩٣١) رئيس الرابطة القلمية التي قامت في مدينة نيويورك مابين عامي ١٩٢٠-١٩٣١ ولم يكن يعرف اللغة الروسية ولكنه تعرف على الأدب الروسي عن طريق اللغة الانكليزية التي أتقنها وكتب نصفها مؤلفاته بها. وكان يقدر تقديراً عالياً الأدب الروسي. حول هذا الموضوع كتب صديقه ميخائيل نعيمة في كتابه "جبران خليل جبران" (١٩٣٤) :".... وعندما جئنا على ذكر الأدب الروسي أدهشني جبران بقوله إنه من المعجبين به.

ولاسيما بتورغينيف وتولستوي ودوستيفسكي، وبالأخير بنوع خاص، مع أن روحه تناقض روح نيتشه على خط مستقيم. غير أني اشتممت من كلامه الاجمالي عن هؤلاء الكتبة المشاهير أنه قرأ عنهم ولم يقرأهم.

ولعله أحب أن يجاملني فيجاريني في إعجابي بدوستويفسكي عندما رآني أضعه فوق كل كتّاب الزمان الأخير بدون استثناء". (٥٣ص١٤٠) ولاعجب أنّ جبران خليل جبران تأثر بتولستوي

جبران خليل جبران- شاعر ورسام وأديب معروف وفيلسوف احترم